

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرَةَ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْإِسْلَامَ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [3]. ج - التأكيد على
وحدة الأصل والمسیر والهدف إنّه يوكد على أن الأصل واحد (خلاقكم من نفس
واحدة) [4] ويؤكد على أن المسير واحد. (شراع لكم من الدين ما وصّى
بِهِ نوحاً والَّذِي أُوحِيَ نَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا) [5]. ويؤكد على أن
الهدف واحد (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [6]. (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ
الشَّيْطَانِ) [7]. د - غرس الأخلاقية والتضحية بمصالح الذات ذلك أن من الواضح أن من
شروط الوحدة والسير المشترك: نسيان الكثير من المصالح الذاتية، والعمل لصالح المجموع
الواحد. والإسلام العظيم إذ يشكل المبدأ الوحيد الذي يحل المشكلة الاجتماعية (مشكلة
التعارض بين الذاتيات ومصالح المجموع) ضمن خطة رائعة، فإنّه يضع أساس الوحدة. ومن ضمن
خطة الإسلام غرس الروح الأخلاقية في النفوس، روح الإيثار (وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ وَصِيلاً) [8] روح العمل في سبيل الله (إِنَّ زَمَّامًا نَطَعِمُكُمْ
لِوَجْهِهِ لَئِنْ لَمْ يَدُ مِنْكُمْ جَزَاءٌ وَلَا شُكْرًا) [9] روح اتّباع رضوان الله. ومن
الواضح أن هذه الروح إذ تسري في الأفراد تذهب بكثير من عناصر التمزق والتفرق
والشقاق.